(125) مع الراكعين تواضعوا مع المتواضعين لعظمة ا في الانقياد لأولياء ا، وقيل أي في جماعاتهم للصلاة. أقول: وهذا فرد من افراد ذاك. (44) أتأمرون الناس بالبر بالصدقات وأداء الامانات وتنسون أنفسكم تتركونها وأنتم تتلون الكتاب التوراة الآمرة لكم بالخيرات الناهية عن المنكرات أفلا تعقلون ما عليكم من العقاب في أمركم بما به لا تأخذون وفي نهيكم عما انتم فيه منهمكون نزلت في علماء اليهود ورؤسائهم المردة المنافقين المحتجنين (1) أموال الفقراء المستأكلين للأغنياء الذين كانوا يأمرون بالخير ويتركونه وينهون عن الشر ويرتكبونه. القمي: نزلت في الخطباء (2) والقصاص وهو قول أمير المؤمنين (عليه السلام) وعلى كل منبر منهم خطيب مصقع يكذب على ا وعلى رسوله وعلى كتابه. أقول: وهي جارية في كل من وصف عدلا وخالف إلى غيره. وفي مصباح الشريعة عن الصادق (عليه السلام) قال: من لم ينسلخ من هواجسه ولم يتخلص من آفات نفسه وشهواتها ولم يهزم الشيطان ولم يدخل في كنف ا وامان عصمته لا يصلح للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لأنه إذا لم يكن بهذه الصفة فكل ما أظهر يكون حجة عليه ولا ينتفع الناس به، قال ا تعالى: أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم ويقال له يا خائن أتطالب خلقي بما خنت به نفسك وأرخيت عنه عنانك. (45) واستعينوا بالصبر عن الحرام على تأدية الأمانات وعن الرئاسات الباطلة على الاعتراف بالحق واستحقاق الغفران والرضوان ونعيم الجنان. أقول: وعن سائر المعاصي وعلى أصناف الطاعات وأنواع المصيبات وعلى

---

(1) الإحتجان ضم الشيء واحتواؤه، منه قدس ا سره. (2) وفي المجمع عن أنس بن مالك قال قال رسول ا (ص): مررت ليلة أسرى بي على أناسي تقرض شفاههم بمقاريض من نار، فقلت: من هؤلاء يا جبرائيل، فقال هؤلاء خطباء من أهل الدنيا كانوا يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم. منه قدس ا سره.